

الغدير

[393] رموه عن قلوب قاسيات * بأطراف الأسنة والقصي وأسرى مقدما عمر بن سعد * إليه
بكل شيطان غوي سفوك للدماء على انتهاك * المحارم جد مقدام جري أتاه بمحنقين تجيش غيظا
* صدورهم وجيش كالأتي 30 أطافوا محدقين به وعاجوا * عليه بكل طرف أعوجي وكل مثقف لدن
وعضب * سريجي ودرع سايري (1) فأنحوا بالصوارم مسرعات * على البر النقي ابن النقي وجوه
النار مظلمة أكبت * على الوجه الهلالي الوضي فيا لك من إمام ضرجوه الدم * القاني بخرصان
القني (2) 35 بكته الأرض إجلا وحرنا * لمصرعه وأملك السمي وغودرت الخيام بغير حام *
يناضل دونهن ولا ولي فما عطف البغاة على الفتاة * الحصان ولا على الطفل الصبي ولا بذلوا
لخائفة أمانا * ولا سمحوا لظمآن بري ولا سفروا لئاما عن حياء * ولا كرم ولا أنف حمي 40
وساقوا ذود أهل الحق ظلما * وعدوانا إلى الورد الوبي تذودهم الرماح كما يذاد * الركاب
عن الموارد بالعصي وساروا بالكرائم من قريش * سبايا فوق أكوار المطي فيا □ يوم نعوه
ماذا وعى * سمع الرسول من النعي ؟ ولو رام الحياة نجا إليها * بعزمته نجا المضرجي (3)
45 ولكن المنية تحت ظل * الرقاق البيض أجدر بالأبي فيا عصب الضلالة كيف جزتم * عنادا عن
صراطكم السوي ؟ _____ (1) المثقف: الرمح. ويقال:
ثقف الرمح أي قومه وسواه. اللدن: اللين. العضب: السيف القاطع. السريجي: نسبة إلى رجل
اسمه سريج كان ماهرا بصناعة السيوف. السابري: درع دقيقة النسج محكمة. (2) الخرصان ج
الخرص: الرمح القصير. السنان. القنى جمع القناة: الرمح أو عوده. (3) نجا ينجو نجا:
أسرع وسبق. المضرج والمضرجى: الصقر. النسر الطويل الجناح.
